الأنباء
الاربعاء 14 يناير 2015

فرنسا تودع رجال الشرطة الثلاثة.. والرئيس: الأعمال المناهضة للمسلمين والسامية تعد إساءة للجمهورية الفرنسية

3 ملايين نسخة من «شارلي إيبدو» اليوم يتصدرها كاريكاتور جديد والمنظمات الإسلامية تدعو إلى «التحلي بالهدوء»

رجال الشرطة الفرنسيون يلقون نظرة الوداع على زملائهم الذين قتلوا في الهجمات الاخيرة (رويترز)

والدة الشرطي احمد مرابط الذي قتل في الهجمات الاخيرة تتلقى التعازي (ا.ف.ب)

باريس ـ وكالات: دعت أكبر منظمتين لمسلمي فرنسا، وهما «المجلس الفرنسي للديانة الاسلامية» و«اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا» أمس، المسلمين الى «التحلي بالهدوء» و«احترام حرية الرأي» عشية صدور اول عدد من مجلة شارلي ايبدو بعد الهجوم عليها الاربعاء الماضي، رغم انها تنوي نشر رسوم كاريكاتورية جديدة مسيئة للنبي محمد ﷺ.

ودعا اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا المقرب من الاخوان المسلمين «مسلمي فرنسا الى التحلي بالهدوء وتفادي الردود العاطفية وغير المناسبة وغير المتوافقة مع كرامتهم وتحفظهم واحترام حرية الرأي».

وقد قررت ادارة التحرير في الصحيفة ان يصدر عددها الجديد اليوم وعلى صفحتها الاولى رسما «كاريكاتوريا» جديدا للنبي محمد ﷺ وهو يذرف دمعة حاملا لافتة كتب عليها «انا شارلي» على غرار الملايين الذين تظاهروا الأحد دفاعا عن حرية التعبير، وكتب على اعلى الرسم بالعنوان العريض «كل شيء مغفور» في عبارة تهدف الى التهدئة وتتناقض مع اسلوب الصحيفة الهزلي.

ومع ارتفاع الطلب على العدد المقرر أن يصدر اليوم، تعتزم الصحيفة الأسبوعية طباعة ما يصل إلى ثلاثة ملايين نسخة مقارنة مع عدد النسخ المعتادة التي كانت تصدرها وتبلغ 60 ألف نسخة.

وكانت مراكز بيع الصحف تحدثت عن أعداد كبيرة من الزبائن في أنحاء البلاد يتقدمون بطلبات للحصول على عدد اليوم من الصحيفة.

وقال محامي شارلي إبدو التي تسخر من الإسلام والديانات الأخرى إن العدد الجديد من الصحيفة سيتضمن رسوما أخرى للنبي محمد ﷺ كما سيسخر من سياسيين وديانات أخرى.

وأكد ريشار مالكا لراديو فرنسا: «لن نتراجع وإلا لن يكون لكل ذلك معنى.. إذا رفعت شعار «أنا شارلي» فهذا يعني أن من حقك التجديف ومن حقك أن تنتقد ديني».

وتفادت الحكومة الفرنسية الإشارة إلى الأصول الأفريقية ومن المغرب العربي للمهاجمين الثلاثة كما تحدثت عنهم على أنهم متعصبون ولا يمثلون الإسلام.

وزير الدفاع الفرنسي: يجب القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية

ولكن المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية دعا الحكومة إلى تعزيز إجراءات الحماية للمساجد قائلا إن تقارير تفيد بوقوع 50 عملا مناهضا للإسلام منذ وقع الهجمات.

وقال عبدالله زكري رئيس مرصد مكافحة الإسلاموفوبيا إن المواقع الإسلامية مثل المسجد الرئيسي في باريس لا تحصل على نفس الإجراءات الأمنية مثل المعابد والمدارس اليهودية.

وأضاف لراديو فرانس إنفو «هناك مواقع على الإنترنت تدعو إلى قتل الزعماء المسلمين وإحراق أماكن العبادة التابعة للمسلمين. فلنوقف المعايير المزدوجة».

كما ذكر في اتصال هاتفي مع فرانس برس «احتراما لذكرى ضحايا شارلي ايبدو لن نعلق على ذلك الاستفزاز، لقد استمروا على النهج المعتاد».

وسبق ان نشرت شارلي ايبدو مرارا خلال السنوات الماضية رسوما كاريكاتورية مهينة لمحمد ﷺ.

لكن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند قال إن الأعمال المعادية للمسلمين تعد إساءة للجمهورية الفرنسية، مشيرا الى ان الخطر على بلاده «مازال قائما»، مضيفا أنها «لن تنحني أبدا».

وجاء ذلك خلال حفل تأبين في باريس، للشرطيين الثلاثة الذي قتلوا في هجمات الأسبوع الماضي.

وأوضح هولاند «بلادنا الكبيرة والجميلة فرنسا لا تنكسر أبدا ولا ترضخ أبدا ولا تنحني أبدا، بل تواجه منتصبة الخطر الذي مازال قائما من الخارج والداخل».

ومضى قائلا: «إننا كلنا مجتمعين من أجل تكريم ضحايا الشرطة الذين سقطوا برصاص الإرهابيين الاسبوع الماضي.. لقد قضوا نحبهم كرجال شرطة.. لقد ماتوا من أجل أن نعيش».

واضاف مخاطبا أهالي الضحايا الذين حضروا الحفل: «أنتم يا أهالي الضحايا أؤكد لكم أن فرنسا تشاطركم حزنكم ويوم الأحد الماضي عبرت فرنسا عن إرادتها في مواجهة الإرهابيين».

هولاند الذي كرم الشرطيين الثلاثة بإعطائهم وسام الشرف برتبة فارس، قال إن «الجنون الإرهابي لا لون له ولا دين، يكره السلام والعلمانية والتنوع»، مشيرا إلى أن «فرنسا لن ترضخ إنما تواجه بالقوة والقانون».

ولفت الرئيس الفرنسي إلى ثلاثة مبادئ ستتبعها السلطات في بلاده خلال المرحلة المقبلة، وهي: «الصرامة الأمنية تجاه الإرهاب، والعمل بهدوء لمواجهة التهديدات، والوحدة الوطنية التي تعتبر السلاح الأقوى».

وقال ان «الإسلام الراديكالي» ليس له أي علاقة بالإسلام وأن التطرف يقتل المسلمين كما هو الحال في أفريقيا وفي العراق وسورية وفي فرنسا «فهو يضرب كل من يريد أن يبقى حرا في دينه وفي معتقداته».

وشدد الرئيس الفرنسي على ضرورة التعامل بصرامة حيال الأعمال المعادية للسامية وللمسلمين، مشيرا إلى أن احمد المرابط وهو شرطي فرنسي مسلم كان شديد الفخر لتمثيل الشرطة الفرنسية وقيم الجمهورية الفرنسية والعلمانية التي تضمن حماية كل المعتقدات والأديان وسط تعايش تام بين كل المواطنين سواء كانوا مؤمنين أو غير مؤمنين.

في غضون ذلك، شدد وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لو دريان أمس على ضرورة القضاء تماما على مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في إشارة إلى أن باريس لن تنسحب من العمليات العسكرية التي تشارك فيها في الخارج في أعقاب هجمات الاسبوع الماضي التي ادت الى مقتل 17 شخصا.

وقال لو دريان إنه بعد مرور عامين على ذلك تقاتل القوات الفرنسية «الخطر ذاته» في أرض الوطن.

واضاف لو دريان لراديو يوروب 1 «إنه العدو نفسه. جنودنا على الأرض هنا لأنه بالنسبة لهم هي نفس المعركة» في اشارة إلى نشر 10 آلاف جندي فرنسي في أنحاء فرنسا لحماية المواقع الرئيسية.

وتابع الوزير الفرنسي «الرد داخل وخارج فرنسا. تنظيم الدولة الإسلامية جيش إرهابي لديه مقاتلون من كل مكان... إنه جيش عالمي يجب أن يتم القضاء عليه ولهذا السبب نحن جزء من التحالف».

ومن المتوقع أن ترسل فرنسا ناقلة الطائرات إلى المحيط الهندي اليوم.

دار الإفتاء المصرية تندد باستفزاز «شارلي إيبدو» الجديد لمشاعر مليار ونصف المليار مسلم

القاهرة ـ وكالات: حذرت دار الإفتاء المصرية من إقدام مجلة شارلي إيبدو الساخرة على نشر عدد جديد مسيء للنبي محمد ﷺ ردا على الهجمات التي تعرضت لها.

وأكدت دار الإفتاء في بيان ان «إقدام المجلة المسيئة على هذا الفعل هو استفزاز غير مبرر لمشاعر مليار ونصف المليار مسلم عبر العالم يكنون الحب والاحترام للنبي ﷺ».

وذلك بعد إعلان الصحيفة الفرنسية انها ستنشر على صفحتها الأولى اليوم رسما كاريكاتوريا للنبي محمد ﷺ يذرف دمعة حاملا لافتة كتب عليها «انا شارلي».

وقالت دار الإفتاء المصرية ان «هذا العدد سيتسبب في موجة جديدة من الكراهية في المجتمع الفرنسي والغربي بشكل عام، كما ان ما تقوم به المجلة لا يخدم التعايش وحوار الحضارات الذي يسعى المسلمون إليه».

واعتبرت ان هذا يشكل «تطورا خطيرا مناهضا للقيم الإنسانية والحريات والتنوع الثقافي والتسامح واحترام حقوق الإنسان (...) كما انها تعمق مشاعر الكراهية والتمييز بين المسلمين وغيرهم».

ودانت دار الإفتاء «تزايد الاعتداءات التي تعرضت لها بعض المساجد في فرنسا عقب العملية الإرهابية»، معتبرة ان «تلك الأفعال ستعطي الفرصة للمتطرفين من الجانبين لتبادل أعمال العنف التي لن يذوق ويلاتها إلا الأبرياء».

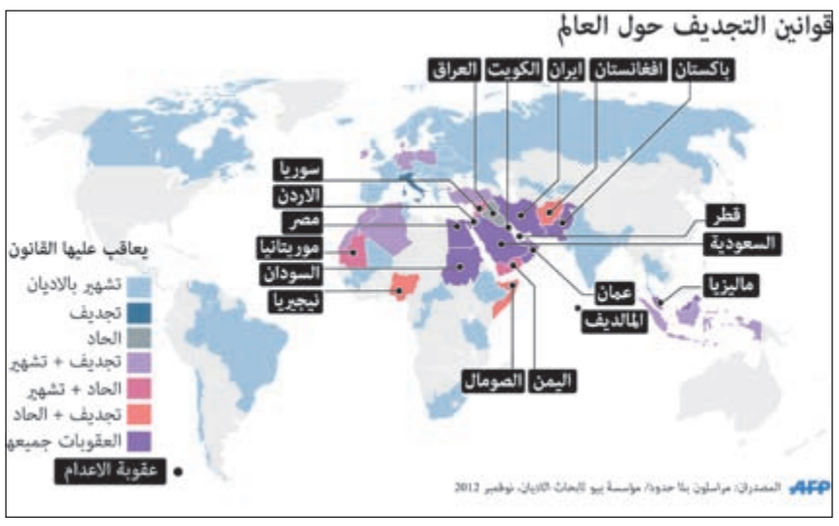

وقد تعرض أكثر من 50 مسجدا وموقعا إسلاميا لاعتداءات وإطلاق نار وكتب عليها عبارات عنصرية منذ الاعتداء على مجلة شارلي ايبدو الأربعاء الماضي وما تلاه من احتجاز رهائن الجمعة تبناهما إسلاميون.

وطالبت دار الإفتاء «الحكومة الفرنسية والأحزاب إعلان رفضها لهذا الفعل العنصري من قبل مجلة شارلي إيبدو، التي تعمل على إثارة الفتن الدينية والنعرات الطائفية وتعميق الكراهية والبغضاء».

كما اتهمت دار الإفتاء الصحيفة الأسبوعية الساخرة بانها «تؤجج الصراع بين أتباع الحضارات والديانات، وتهدم الجهود التي تبذل لتعزيز الحوار والتفاهم بين الشعوب».

ريفلين يعتبر من غير المقبول أن يعيش يهود أوروبا في خوف

روايال: لا مكان لمعاداة السامية في فرنسا

عواصم ـ وكالات: أكدت وزيرة البيئة الفرنسية سيغولين روايال أمس في القدس ان معاداة السامية «لا مكان لها في فرنسا» معبرة عن تصميم الحكومة الفرنسية «الحازم» على مكافحة الاعمال التي تستهدف اليهود.

وقالت روايال التي تمثل بلادها خلال مراسم تشييع اليهود الاربعة الذين قتلوا في هجوم الجمعة على متجر يهودي في باريس ان «معاداة السامية لا مكان لها في فرنسا» وأضافت «أود أن أؤكد لكم هنا تصميم الحكومة الفرنسية الحازم على مكافحة كل أشكال الاعمال المعادية للسامية».

وتطرقت روايال الى «العلاقة الثابتة» بين يهود فرنسا والجمهورية. وكررت ما قاله رئيس الحكومة الفرنسية مانويل فالس وهو ان «فرنسا بدون يهودها ليست فرنسا».

وكان فالس يرد على نظيره الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي أثار استياء باريس حين بدا وكأنه يحرض يهود فرنسا على الهجرة الى إسرائيل، معتبرا انها «موطنهم».

من جهته، اعتبر الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين انه من غير المقبول ان يشعر اليهود بالخوف حين يسيرون في شوارع أوروبا وهم يضعون إشارات تدل على انتمائهم الديني.

وقال الرئيس الإسرائيلي خلال مراسم التشييع «لا يمكننا السماح في العام 2015 وبعد 70 عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية، ان يخاف اليهود من السير في الشارع في أوروبا وهم يضعون القلنسوة».

من جانب آخر اكد ان يهود فرنسا مرحب بهم في إسرائيل لكن يجب ألا يكون ذلك بدافع الخوف من الهجمات.

وقال الرئيس الإسرائيلي «أشقائي وشقيقاتي الأعزاء المواطنين اليهود في فرنسا، انتم موضع ترحيب» مضيفا «لكن لا يمكنكم العودة الى ارض أجدادكم بدافع اليأس أو بسبب الدمار أو ويلات الارهاب والخوف».

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي شارك في المسيرة الضخمة الاحد في باريس ضد الارهاب وزار موقع الهجوم على المتجر اليهودي الاثنين أثار استياء باريس حين اعلن ان إسرائيل هي «موطن» يهود فرنسا.

واستفاد نتنياهو من وجوده في باريس لكي يطرح نفسه ضامنا لأمن الإسرائيليين قبيل بدء حملة الانتخابات الإسرائيلية المرتقبة في 17 مارس.

وباتت فرنسا في 2014، وللمرة الاولى منذ إعلان قيام دولة إسرائيل في 1948، المصدر الاول للهجرة اليهودية من العالم الى إسرائيل، إذ غادرها اكثر من 6600 يهودي للاستقرار هناك مقابل 3400 عام 2013.

بغداد توافق على تشكيل لواء عسكري من عشائر الفلوجة لتحريرها من داعش

القوات الأميركية في العراق سترتفع إلى ما بين 9 و15 ألفاً

عواصم ـ أحمد عبدالله والوكالات

من المتوقع ان يصل عدد القوات الاميركية في العراق الى ما يتراوح بين 9 و15 الفا بحلول نهاية العام الحالي وفقا لتوقعات خبراء عسكريين اميركيين. وكان البنتاغون قد اعلن الاسبوع الماضي عن عزم واشنطن ارسال نحو ألف جندي «خلال الايام المقبلة» وفق قول الناطق بلسان الوزارة الادميرال جون كيربي. ويبلغ عدد تلك القوات في الوقت الحالي قرابة 2150 فردا ينقسمون بين مدربين ومستشارين وخبراء.

وقال الباحث الرئيسي في الشؤون الاستراتيجية بالشرق الاوسط آنتوني كوردسمان ان العسكريين الاميركيين يعملون في قاعدتين هما معسكر تاجي وقاعدة عين الاسد الجوية وان مركزين اضافيين سيضافا الى القائمة خلال العام الحالي، واشار كوردسمان الى الزيادة المتوقعة في اعداد القوات قائلا «هناك من يحذرون من زيادة عدد عسكرينا في العراق اذ ان ذلك سيؤدي في نظرهم الى تورط يفضي الى تكرار ما حدث في السنوات التي اعقبت حرب 2003. واعتقد ان التحذير ليس في محله».

وفسر كوردسمان نقده للمعترضين بقوله «الزيادة في عدد القوات امر يتناسب مع المهمة. ويمكن في لحظة ان يزيد عدد القوات كما يمكن في لحظة تالية ان يقل. ولا ينبغي قولبة المهمة في اطار كمي. والمهمة هي إلحاق الهزيمة بداعش كما اوضح الرئيس اوباما. والاطار الرسمي لالتزامنا واضح تماما وهو هزيمة داعش وليس تغيير اي نظام او شن حرب بالمعنى التقليدي للحرب».

وعزز الباحث في الشؤون العسكرية في معهد بروكينغز مايكل اوهانلون ما قاله كوردسمان بالتأكيد على ان رقم العسكريين الموفدين الى العراق يمكن ان يزداد ليصل الى 15 الفا خلال العام الحالي، واضاف «سيتعين علينا تدريب القوات العشائرية التي ترغب في قتال داعش في وسط العراق. ومع الزيادة المطردة في اعداد العشائر التي تعرب عن رغبتها في قتال الارهاب في مناطقها فان من الطبيعي زيادة عدد مدربينا، واتوقع ان يتراوح الرقم بين 9 و15 الفا خلال العام الحالي».

وقال اوهانلون «حتى الآن يمكن القول ان داعش فقدت زخمها وانها اجبرت على تجميد خططها بالتوسع جغرافيا. بيد ان ذلك لا يعني انها هزمت. ان هزيمتها تتطلب سنوات وهي لن تتحقق بواسطة القوات الاميركية ولكنها ستتحقق بواسطة القوات العراقية والشعب العراقي. ويعني ذلك ان اطار مهمتنا هي مساعدة من يريدون مواجهة داعش وليس شن حرب بالنيابة عنهم».

من جهة اخرى، قال مسؤول محلي عراقي أمس إن الحكومة وافقت على تشكيل لواء من أبناء عشائر الفلوجة في محافظة الأنبار لتحرير مدينتهم من سيطرة تنظيم «داعش»، لافتا إلى أن هذه الخطوة تحظى بدعم أميركي.

وفي تصريح لوكالة «الأناضول»، أوضح فيصل العيساوي، قائمقام قضاء الفلوجة، إن الحكومة المركزية وافقت أمس «على طلب كان مجلس قضاء الفلوجة قدمه إليها مؤخرا بخصوص تشكيل لواء من أبناء العشائر لتحرير القضاء من سيطرة تنظيم داعش الإرهابي».

وأضاف: من المقترح أن يضم اللواء 3 آلاف مقاتل من أبناء عشائر الفلوجة، وسيبدأ تشكيله وتدريباته قريبا في قاعدة الحبانية العسكرية القريبة منها.

وتابع العيساوي أن اللواء سيحظى من ناحية التدريب والتسليح والتجهيز بدعم من الحكومة العراقية إضافة إلى الجانب الأميركي، وذلك للمساهمة الفعالة في تحرير مدينة الفلوجة وطرد عناصر التنظيم الإرهابي منها وإعادة بسط الأمن فيها وعودة النازحين والمهجرين إليها.

بريطانيا تطلب من عسكرييها التنقل بلباس مدني لتجنب اعتداء متوقع لـ «داعش»

لندن ـ عاصم علي

وضعت السلطات الأمنية في بريطانيا عناصرها في حالة تأهب تحسبا لمخططات تستهدف قتل ضباط الجيش والشرطة والعاملين في أجهزة الاستخبارات.

وجاء الاستنفار البريطاني بعد رصد أحاديث بين متشددين مرتبطين بتنظيم داعش في سورية، ناقشوا خططا لخطف أحد أعضاء القوات المسلحة وقتلهم، وفقا لصحيفة «ذي تايمز» البريطانية. وأوضحت الصحيفة أن من بين الإجراءات الاحترازية أوامر عسكرية للجنود المسافرين عبر فرنسا بعدم ارتداء الزي العسكري خلال التنقل، وحراسة مشددة ومسلحة خلال المراسم العسكرية، كما نصح الضباط الكبار بالطلب من الجنود عدم ارتداء الزي العسكري خارج المعسكرات والقواعد البريطانية، وفقا للصحيفة التي أشارت إلى رفض بعض القادة العسكريين هذه النصائح لعدم رغبتهم في الظهور بمظهر «الجبناء».

ونقلت الصحيفة عن مصادر أمنية أن التأهب بدأ عشية عيد رأس السنة الميلادية عندما رصدت تغريدة مصدرها أحد المتشددين الموجودين في سورية، وجاء فيها «الله أكبر قتلت الدولة الإسلامية جنديا بريطانيا في منزله في بريطانيا». وقالت المصادر ذاتها إن السلطات أخذت الادعاء على محمل الجد، وبدأت الشرطة وأجهزة الاستخبارات تحقيقاتها حتى استبعاد الفرضية.

وأوضح مصدر أمني: «اعتقدنا أن هذا هو الاعتداء الذي كنا نخشى وقوعه». لكن الأجهزة رصدت أحاديث أخرى آتية من سورية تناقش تنفيذ اعتداء بالذبح ضد أحد أفراد السلطات الأمنية والعسكرية البريطانية. وتعتقد الاستخبارات البريطانية، وفقا للصحيفة ذاتها، أن قوانين حظر السلاح المشددة في المملكة المتحدة تحول دون تنفيذ اعتداء مشابه لما وقع في باريس، إلا أن عمليات فردية بالسواطير والسكاكين ممكنة.

وذكرت الصحيفة أنه مع القلق المتزايد من الشرطة ووكالات الاستخبارات إزاء تضاؤل القدرة التقنية لاعتراض الاتصالات عبر الإنترنت، تعهد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس الأول بمنح أجهزة الاستخبارات البريطانية صلاحيات واسعة للتنصت وجمع المعلومات من المواطنين، وأعلن عن «قوانين جديدة سيتم تشريعها إذا أعيد انتخابه في الانتخابات العامة المقبلة، تتيح لأجهزة الأمن اعتراض الاتصالات ومراقبة الرسائل الإلكترونية».